

شواهد :

ان الحديث عن شواهد السهيلي مما يحدّد معالم اللغة المقيسة عنده، فقد استشهد بالقرآن والحديث ونظم العرب ونشرهم، بيد أن هذه الشواهد، مع اعتداده بها جميعاً، قد اختلف موقفه منها، فلم تكن جميعاً على قدر سواء.

أ - استشهاده بالقرآن الكريم :

وقد أكثر من الاستشهاد بالنظم القرآني، وفاقت الآيات التي استدل بها في كتابه النتائج غيرها من الشواهد.

ولم يخضع السهيلي النص القرآني في تراكيبه لما توصل إليه النحاة من قواعدهم، بل جعله الأصل الذي يقاس عليه، ولم نجده في معالجته لأسلوب القرآن يذهب مذهب غيره من النحاة في تأويل النص القرآني على غير ظاهرة، أو الحكم عليه بشذوذ أو نحوه، لأنه كان قد فرغ من تقرير أصول مهمة في الحكم على أسلوب القرآن الكريم، وهي :

١ - لا تخلو كلمة في القرآن من الحكمة .

٢ - براعة النظم القرآني .

٣ - ما قدم في القرآن فلحكمة .

ومن ثم كان النص القرآني هو المثل الذي يُحكّم به لا عليه .

موقفه من القراءات القرآنية :

ذكرنا من قبل أن صاحبنا كان من أعلام القراء وأشهرهم بالأندلس، وأن الأندلسيين قد عنوا بالقراءات عناية كبيرة، ولقد نشأ عن هذه العناية أن كانت